حمدا ابلغ المحامد على سبيل العموم والاطلاق اذ حمد كل الخلق
لو جمع هو واضعاف اضعافه لم يبلغ ما يستحقه تعالى وتقدس
من مجامع المحامد الشريفة وما احسن ما قيل علم الله تعالى
عجز خلقه عن حمده فحمد نفسه بنفسه مع عنايه عنهم قوله
واكمله وازكاه واشمله الكمال التام والوفور والباري
تعالى موصوف بصفات الكمال منعوت بنعوت الجبروت
والجلال اذ صفاته تعالى مبراة منزهة عن سمات
الحدوث وصفات المحدثات سوا كانت من صفات الذات
وهي ما لا يدل على معنى خارج عن الذات وقد اشتهر منها
ثمان او من صفات الفعل وهي ما يدل على معنى خارج عن
الذات وقد اشتهر منها ثمان ايضا وقد يجمع الاول في قوله
حياة وعلم وقدرة وارادة وكلام وابصار وسمع البقا
ويجمع الاخر قوله فتخليق الترزيق الافضال رحمة
هداية الاحسان الانعام مغفرة وقد يعبر عن كل
من هذه الصفات الشريفة ونحوها من كل صفة
لا تنبغي للمخلوق بصفات السلب لسلبها عن المخلوق
لعجزه وافتقاره والزكاة الزيادة والنمو والشمول العموم
والاحاطة به مع ما فيه من التعرض لزيادة الاستمداد
والفضل ومنه قول القايل اذكر حاجتي ام قد كفاني
ثناي ان شيمتك الوفا اذا اثني عليك المرء يوما
كفاه من تعرضه الثنا ٥ ولما قرر المولف انه تعالى جدير
بالحمد

بالحمد والتقديس والتسبيح والتنزيه من كل ناطق وصامت
أتبع ذلك باربع صفات فاكد المبالغة بالكمال والزيادة
والشمول اذ لا يلزم من اولية كل واحدة منها ثانيتها ولما
اقام البراهين على استحقاقه تعالى وتقدس لمجامع المحامد
وصفات الكمال شهد له باستحقاق الالوهية واثباتها
ونفيها عمن سواه اشارة الى ان تلك الشهادة الشريفة
داخلة فيما اقيمت البراهين على استحقاقه تعالى
اياه بل هو اعني استحقاق اثبات الالوهية اجلى
ظهورا ومن ثم عطفه على قوله احمده او انه صرح بما علم
التزاما من سياق التنزيه قبله وكثيرا ما يستعمله
المولف في منهاجه اقتدا بالكتاب والسنة ومن رسومه
انه التصريح بدلالة مفهوم المنطوق لدفع احتمال
توهم غيره وفي التنزيل وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان او لحديث كل خطبة
ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما باعجام الذال
قيل الحديث هو مقصود الخطبة واجيب بانه داخل في
التصريح بما علم التزاما وان سلم ففي معرفة رسم ما علم
التزاما زيادة فايدة حسنة ثم ثنى قايلا واشهد
ان لا اله الا الله الواحد الغفار كذا في نسخة قرئت
على المولف باسقاط ما بين الجلالة والواحد مع ان الشراح
قد شرحوا على الاعتداد بذكر الساقط لما ان المعنى

Copyright © King Saud University